اي من اوله الى اخره وقوله ان تنسمت بتشديد السين المهملة
قال في القاموس تنسم تنفس وتنسم الشيء تشممه وتنسم
المكان بالطيب أرج وتنسم العلم تلطف في التماسه وكلها مناسبة
هنا وقوله اوايله اي اوايل نهاري منها اي من المحبوبة الحقيقية
وقوله برد متعلق بتنسمت والرد جواب التحية وهي السلام وقال
الشيخ الاكبر قدس الله سره

وما ذا عليها لو ترد تحية ۝ علينا ولكن لا احتكام على الدما

تجعلها دمية من جهة عدم قبولها للتغير فان كان في علمها بان ترد
علينا ردت علينا بها والا فلا لو ردتها علينا بها وهو اعلام من
ان ردها علينا منها حيث تنسمت برا اوايل النهار رفضا دكله عشيا
فان المعروف ان النسيم يهب بالعشايا والاصال لا في اوايل
النهار لا تشترا د سورة الحر فيها

وليلي فيها كله سحر اذا ۝ سرى لي منها فيه عرف نسيمه

وليلي فيها اي في المحبوبة الحقيقية وقوله كله تاكيد لليل اي جميع الليل
من اوله الى اخره سحر بالتحريك وهو قبيل الصبح لقرب سواده من
بياض الصبح وقوله اذا اسرى اي سار ليلا وقوله لي متعلق بسرى
وقوله منها اي من المحبوبة الحقيقية وقوله فيه اي في ليلي وقوله
عرف فاعل سرى وهو بفتح العين المهملة وسكون الراء وبالفا الرايحة
مطلقا قال في الصحاح العرف الريح طيبة كانت او منتنة يقال
ما اطيب عرفه وفي القاموس العرف الريح طيبة او منتنة واكثر استعماله
في الطيبة وقوله نسيمه تصغير نسمة وهي نفس الريح كالنسيم

وان طرقت ليلا فشهري كله ۝ بها ليلة القدر ابتهاجا بزورة

وان طرقت اي المحبوبة الحقيقية والطرق الاتيان بالليل كالطروق

كا

كا في القاموس وفي الصحاح طرق يطرق طروقا واتى فلان طروقا
اذا جا بليل فقوله ليلا تاكيد لان الطروق لا يكون الا ليلا كقوله
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قال في الصحاح وان كان السرى
لا يكون الا بالليل للتاكيد كقوله سرت امس نهارا والبارحة
ليلا وقوله فشهري مبتدا كله تاكيد اي شهر صومي وهو
شهر رمضان الذي قال تعالى فيه شهر رمضان الذي انزل
فيه القران وقال تعالى انا انزلناه اي القران في ليلة القدر
فليلة القدر في شهر رمضان من مجموع الايتين وقوله بها اي
بسبب ظهور المحبوبة الحقيقية وقوله ليلة القدر خبر المبتدا
على معنى ان ليالي شهره كله ليلة القدر وذلك لنزول القران
في كل ليلة منه بظهور التجلي الحق من قوله تعالى والله من وراءهم
محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وقوله ابتهاجا تمييز اي
من جهة الابتهاج وهو السرور قال في الصحاح بهج به بالكسر بالفتح ح
اي فرح به وسر فهو بهيج وبهج وبهجني هذا الامر وابهجني
اذا سرك وقوله بزورة متعلق بابتهاجا اي زورة منها
لي وهو طروقها ليلا بتجليها على قلبي

وان قربت داري فعامي كله ۝ ربيع اعتدال في رياض اريضة

وان قربت داري اي صارت قريبة كناية عن مجموع نشاته
الشاملة بالجسمانية والنفسانية والروحانية وقربها تجليها
عن ملاحظة الاغيار واطلاعها على لطايف الحكم والاسرار قال
المتجلي الحق قايم على كل نفس بما كسبت فالقرب من جهته محقق
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكلما صفا العبد من كدورة الطبع والهوى
ازداد علمه به فازداد قربه اليه وقوله فعامي اي سنتي التي اكون فيها

Copyright © King Saud University